لقد ابدوا اقوال المناضل، ورجعوا الى العموم بعد الخص، والى الشورى بعد النص، واستحسنوا ما استقبحوه من قبل، واستطعموا عن التمسك بذلك الحبل، ولم توجد حجة قاطعة على النص والحصر، تشهد لصاحبها على المخالف بالنصر، من تنزيل لا يعارض بالتاويل، او اجماع لا ينقض بالسماع، او ضرورة العقل التي لا تفتقر الى النقل، او صح ما روي عن عبد الله ابن مغويه، لقد هوى به الى الهاويه، ان العلم ينبت في قلبه نبات العشب وبات اوبر، لقد اتى العباره بما عبر، وان روح الله حولت في ادم ثم نسخت في كل نبي حدث وتقادم حتى صارت فيه، لقد غلى من الكفر ما يخفيه، وعبدته شيعته وكفروا بالقيمه، وعكفوا على شرب المدامه، او صح ما روي عن الشمراخيه، لقد شدوا لملل الكفر مرس الاخيه، ان الصلاه جايزة خلف من صلى الى القبله، وان كان مخالفا للنحله، من النصارى واليهود انهم على التصويب لهم من الشهود، او صح ما روي عن الصفريه في تجويز مناكحة المشركين والمركاز وقبول شهادتهم وموارثتهم في الزكات، لقد مزجوا الغث بالسمين وجعلوا الكفار مسلمين او صح ما روي عن الحشبيه في اجازة نسخ ما حكى الله من الاخبار، لقد نسبوا الكذب جل عن ذلك الى الجبار، او صح قول الثعلبيه ان اطفال المشركين مشركون كالاباء لقد اخذوهم بما جاء غيرهم من الاخطا، او صح قول الفضيليه انه يكون مومنا من اظهر الايمان واسر الكفر بالرحمن، لقد اجازوا النفاق، واوجبوا عليه الاتفاق، او صح قولهم في صغاير الذنوب، لقد حكموا للمومنين من الشرك بذنوب، او صح قول البيهسيه ان المشرك اذا اخذ من المال الحلال فهو احل من المال الزلال، وان الذنوب موضوعه عنهم في حال السكر، لقد اتوا في الدين بشي نكر، والبيهسيه تسير في المخالف باخذ المال وقتل الغيله، واعمار المكيدة في ذلك والحيله، او صح قول النجديه ان من اذنب منهم عن الايمان غير خارج، ومن اذنب من غيرهم فقد كفر بذي المعارج، لقد صيروا الذنوب ايمانا تكون من العذاب لاهلها امانا، او صح قول الاباضيه ان المسلم بدار الكفر كافر ليس لذنبه غافر، لقد جعلوا الاسلام كفورا، واتباع الحق نفورا، والازارقه تستحل قتل الاطفال، وترى مال المخالف من الانفال، ويحتجون بقوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا، هذه جمله من مذاهب يسيره، وقل من تمشى بغير قدم كسيره، وسابرها بكريه الشرح، وحسن الالفاظ والطرح، فانظر الى اختلال هذه العقايد، وضلال معقودها والقايد، ولكل عروة منها انفصام وخسر

خزله

من له بها اعتصام، ايها الرابط على الكيس، هل امنت من التوكيس، انصرف به الى الصيارف، فكم له من ناقد وعارف، وطف به على الطوايف، لعله من الزوايف كم لهذه الجمله من قاري، لا يهتدي عند القراة بوقار، هل معه من الدين غير تقليد، ام فتح بابا مغلقا باقليد، انى بالارق لفارس الاعراب، وطرفه الحرون بالجران، اين المحض من الصبيح، وابو غبشان من ابي وضيح، ما للبهدان بالقندبدان ولا للكعيهب اقدام على الغيهب، ظفر طالب الثار بكبوة العثار، وضعف طنبوب الزار عن الفوز بالابرار، هل بباذي الغرشان الى الانفال كفل على ثفال بعجز عن الذياد، على الجياد، وعن فيض الرهان بكليل الجري مهان، اضيح عن السباق مضاعف الرباق، وعن الطراد، مثنيا عن المراد، وقد جمع بين المين العاير، والمعز السايز، دهر كايام السنه من الدواير، واللبيب مع الجميع كحد السريع، نزل للخلاص بربع، غير مربع، لا يستمع بضرع ولا ضريع، ولزم للفكاك جزاوخبن واشتركت الثلاثه في الجزا الذي يعجز، ولزم الاخران ثالث الاجزا، وهو اخر النقوص والابزا، ولن يكون فك الا من حركه، من اخر الدوابر المشتركه، وربما ادت الحركه الى غير البركه، وال بالحرف السكون الى حذف، فيكون كثرت حركات المتكاوس فيسمى مخبولا، واصبح على النقص مجبولا، ولطرح من عنة الضروب وافلت شمسه بالغروب، واعتدلت حركات المتواتر، فسترة عن الوصم سايز، والناس للدهر نظام وقصيد، وزروع منها قايم وحصيد، وقد تدخل العلل على صحيح الوزن وتبدل سهله بالحزن، وربما قطع المذال، فاستراح العذال، وحذف المشبع وبشر بغير السلامه مربع، والى النقص غايه التمام، ونغص اللذات ذكر الحمام واقبال الدهر ادبار، وعجماء جبار، لا تطلب في الجنايه بطمان، وكم وقع هلك من امان كما هلك الضيزن، بابنته النضيره، وذلك له نقيضه الحيش والحضيره، حين هويت سابور واختلست لاهلها الثبور، وكان الضيزن ملكا من قضاعه، بالحضر عظيم الملك فلم ينج بذلك من الهلك، وغزاه سابور ذو الاكتاف الفارسي، وللدهر السهام الصايبه والقسي، فطال عليه مدة الحصار، وما قدر منه على انتصار، فهم عنه بالاقلاع حتى كان من النضيره اطلاع، فرات سابور فعشقته، فرمت اباها بالحتف ورشقته وخاتنته وهي عنده امينه، وارسلت الى سابور انها بالفتح له ضمينه، وشارطته على النكاح والايثار، واعلمته ان عورة الحصن من الرثار وغبقت اباها المدام

Copyright © King Saud University